

لسان العرب

(نجس) الذَّجَسُ والذَّجْسُ والذَّجَسُ القَذَرُ من الناس ومن كل شيء قَذَرٌ تَهْ
وَنَجَسَ الشيءَ بالكسر يَنْجَسُهُ نَجَسًا فهو نَجَسٌ ونَجَسٌ ورجل نَجَسٌ ونَجَسٌ
والجمع أَنْجَاسٌ وقيل الذَّجَسُ يكون للواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد رجل
نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ قال اللّٰه تعالى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَإِذَا
كَسَرُوا ثَنَدَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنْثَوْا فَقَالُوا أَانْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ وقال الفرّاء نَجَسٌ
لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم في قوله إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ أَيَّ أَانْجَاسٌ أَخْبِثُ
وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الذَّجَسِ الرَّجَسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ قَالَ أَبُو عبيد زعم الفرّاء أَنَّهُمْ إِذَا
بَدَّوْا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحو النون والجيم وإِذَا بَدَّوْا بالرجس ثم أَتَبَعُوهُ
بالنجس كَسَرُوا النون فهم إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجَسِ أَتَبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا رَجَسٌ رَجَسٌ
كَسَرُوا لِمَ كَانَ رَجَسٌ وَثَنَدَّوْا وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ فَإِذَا أَفْرَدُوا
قَالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَكَذَلِكَ يَعْكُوسُ
فَيَقُولُونَ نَجَسٌ رَجَسٌ فَيَقُولُونَهَا بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجَسٍ الَّذِي بَعْدَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ قَالُوا
نَجَسٌ وَأَمَّا رَجَسٌ مُفْرَدًا فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ وَهِيَ الذَّجَاسَةُ وَقَدْ
أَنْجَسَهُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا فَقَالَ هُوَ أَنْجَسَهَا وَهُوَ أَحَقُّ
بِهَا وَالذَّجَسُ الدَّيْسُ وَدَاءُ نَجَسٍ وَنَاجِسٌ وَنَجَّيْسٌ وَعَقَامٌ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ
صَاحِبُ الدَّاءِ وَالذَّجَسُ اخْتِذَاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ وَقَدْ نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ عَوَّذَهُ قَالَ
وَجَارِيَةٌ مَلَابُونَةٌ وَمُنْجَسٌ وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدْ .
(* هذا البيت ورد في أساس البلاغة على هذه الصورة وحازية ملبوسة ومنجس وطارقة
في طرفها لم تُسَدِّدْ) .

يصف أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مَتَكَهْنٍ وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنْجَسٍ وَمُنْجَسٍ
حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالذَّجَاسُ التَّعْوِيزُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَأَنَّهُ الْأَسْمُ
مِنْ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْمَعَاذَاتِ التَّمِيمَةِ وَالْجُلَايَةِ وَالْمُنْجَسَةِ وَيُقَالُ
لِلْمُعَوِّذِ مُنْجَسٌ قَالَ ثَعْلَبٌ قُلْتُ لَهُ الْمُعَوِّذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنْجَسٌ وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ
النَّجَاسَةِ ؟ فَقَالَ إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تَخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاطُهَا يُقَالُ فَلَانٌ يَتَنَجَسُ إِذَا فَعَلَ
فَعَلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ كَمَا قِيلَ يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّثُ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا
يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْحَنْثُ الْجَوْهَرِيُّ وَالتَّحَنُّجُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ

كالعودة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر وعَلَّـقَ أَرْجَاساً عَلَيَّ المُنْـدَجَّـس .

(* قوله « وعلق إلخ » صدره كما في شرح القاموس وكان لدي كاهنان وحاتر) .

الليث المُنْـدَجَّـسُ الذي يعلِّق عليه عظام أَوْ خرق ويقال للمُعَوِّـذِ مَنـدَجَّـس وكان

أهل الجاهلية يعلِّقون على الصبيّ ومن يخاف عليه عيون الجن الأَقْـذَارَ من خِرَقٍـ

المَحْرِـيْضِ ويقولون الجن لا تقربها ابن الأعرابي الذُّجُسُ المعَوِّـذون والجُنُس المياه

الجامدة والمَنـدَجَّـسُ جليدة توضع على حز الوَتَر